

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

14 - قيس بن رفاعه والحارث بن أبي شمر الغساني .

كان قيس بن رفاعه يفتد سنة إلى النعمان اللخمي بالعراق وسنة إلى الحارث ابن أبي شمر الغساني بالشأم فقال له يوما وهو عنده يا بن رفاعه بلغني أنك تفضل النعمان على قال وكيف أفضله عليك أبيت اللعن فوا □ لقفاك أحسن من وجهه ولأمك أشرف من أبيه ولأبوك أشرف من جميع قومه ولشمالك أجود من يمينه ولحرمانك أنفع من نداءه ولقليلك أكثر من كثيره ولثمادك أغزر من غديره ولكرسيك أرفع من سريره ولجدولك أغمر من بحوره وليومك أفضل من شهوره ولشهرك أمد من حوله ولحولك خير من حقه ولزندك أوري من زنده ولجندك أعز من جنده وإنك لمن غسان أرباب الملوك وإنه لمن لحم الكثير النوك فكيف أفضله عليك .

15 - قيس بن خفاف البرجمي وحاتم طيء .

أتى أبو جبيل قيس بن خفاف البرجمي حاتم طيء في دماء حملها عن قومه فأسلموه فيها وعجز عنها فقال وا □ لآتين من يحملها عني وكان شريفا شاعرا فلما قدم عليه قال إنه وقعت بين قومي دماء فتواكلوها وإني حملتها في مالي وأملي